المسند في قايم والثاني ان يكون فاعلا بقايم هذا اذا جرى على من هو له
فان جرى على غير من هو له وهو المراد بالبيت وجب ابراز الضمير سواء
امن اللبس او لم يومن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو و
مثال ما لم يومن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز
الضمير في الموضعين عند البصريين وهو المراد بقوله مطلقا واما الكو
فيون فانما لوا ان امن اللبس جاز كالاحران كما مثل به من زيد هند ضاربها
هو فان شيت اتيت بهو وان شيت لم تات بها وان خيف اللبس وجب
الابراز كما لمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فعلم زيد عمرو ضا
ربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فلما اتيت بالضمير
فعلم زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار
المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه
مطلقا يعني سواء خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب
مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قوله

فَوَيْ دُرَيْبَ الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلَا ... بِكَلْكَلِ ذَاكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

وَأَخَّرُوا ظَرْفًا وَجَرًّا وَجُرَّ ... نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرَّ

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه
يكون ظرفا ويكون مجرورا كقولك زيد عندك وزيد في الدار وكل منهما
متعلق بمحذوف واجب الحذف واختار قوم منهم المصنف ان يكون ذلك
المحذوف اسما وفعلا كقولك كائن او استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل
الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون
في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر المفرد وان كلا منهما متعلق
بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك او مستقر
عندك او في الدار وقد نسب هذا المذهب وقيل انهما من قبيل

الجملة

الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف وهو فعل التقدير زيد استقر او استقر
عندك او في الدار او نسب هذا الى الجمهور البصريين والى سيبويه ايضا
وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقر او نحوه وان
يجعلا من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر
قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر بن السراج
الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا
من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب الشيخ ابو علي الفارسي والشلو
بين والخوخلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف
واجب الحذف وقد صرح به شذوذا شعرا

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ ... فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك
يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا
نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو الذي عندك او في الدار
لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جا الذي استقر
عندك او في الدار واما في الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم

وَكَانَ كَوْنٌ اسْمَ زَمَانٍ خَبَرَا ... عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو
القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا
او مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا
عن الجثة قال المصنف الا ان افاد كقولهم الليلة الهلال
والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد
اليوم والموعد اذهب فوهم منهم المصنف وذهب غيره هؤلاء
الى المنع فان جاء شيء من ذلك يؤول نحو قولهم الهلال الليلة
والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة والرطب
ووجود الرطب في هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم
منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط ان يفيد

Copyright King Saud University